

شرح كتاب التوحيد | | الدرس الثالث والثلاثون | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد المؤلف شيخ الاسلام مجدد محمد بن عبد الوهاب عليه رحمة الله - [00:00:01](#)

في كتاب التوحيد هذا كتاب مبارك نسأل الله تعالى ان ينفعنا بما فيه قال رحمه الله باب ما جاء في الاستسقاء بالانواع والاستسقاء معناه طلب السقيا بالانواع وهي تطلق على - [00:00:21](#)

الامر الاول المنازل منازل القمر وهي ثمان وعشرون منزلة وهي ثمان وعشرون منزلا وتطرق ايضا على النجوم التي تظهر في وقت هذه المنازل التي تظهر في وقتي هذه المنازل - [00:00:48](#)

القمر له ثمان وعشرون منزلة ومر معنا ليلة البارحة ان تعلم منازل القمر والنجوم من اجل الاهتداء ومعرفة الجهات بها والاهتداء في ظلمات البر والبحر ان هذا جائز في اصح قولي العلماء - [00:01:19](#)

كما رخص فيه الامام احمد واسحاق وعليكم السلام وغيرهما من اهل العلم ولم يرخص فيه قتادة قال ابن عيينة عليهم رحمة الله جميعا باب ما جاء في الاستسقاء بالانواع اي حكم ما حكم الاستسقاء بالانواع - [00:01:47](#)

وسياتي باذن الله سيأتي ان فيه تفصيلا ان شاء الله وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم يكذبون لاحظ هذه الاية سبقتها ايات قوله تبارك وتعالى في سورة الواقعة فلا اقسم بمواقع النجوم - [00:02:10](#)

وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون افبهذا الحديث انتم مدهنون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. الايات قوله عز وجل فلا اقسم بمواقع النجوم. فلا معناها - [00:02:42](#)

نفي لكلامهم ليس الامر كما تزعمون وتدعون اقسام قسم من الله عز وجل والله تعالى لا يقسم الا بشيء عظيم من مخلوقاته واما المخلوق فلا يقسم الا بالله عز وجل - [00:03:17](#)

الا بالله عز وجل واما الله تعالى تارة يقسم بالنجوم وتارة يقسم بالسماء وتارة يقسم في غيرهم مخلوقاته عز وجل يقول عز وجل فلا اقسم بمواقع النجوم. مواقع النجوم هذه على قولين للعلماء - [00:03:41](#)

لاحظ القول الاول قالوا مواقع النجوم هي مطالعها ومغاربها النجوم تطلع وتغرب والله تعالى يقسم بهذه المواقع التي خلقها وذلك لعظيم شأنها وقدرها عنده عز وجل فلا اقسم بمواقع النجوم - [00:04:05](#)

قال وانه لقسم لو تعلمون عظيم. النجوم جمع نجم جامع نجم طيب ومرة معنا ليلة البارحة في الاثر الذي اخرجه البيهقي في كتاب الاسماء والصفات عن عبد الله ابن عمر ابن العاص رضي الله عنهما موقوفا عليه - [00:04:30](#)

قال وجعل في السماء الدنيا الشمس والقمر والنجوم والرجوم والنجوم والرجوم طيب هذا القول الاول القول الثاني قال فلا اقسم بمواقع النجوم اي نزول ايات القرآن الكريم منجمة منجمة اي متفرقة - [00:04:52](#)

طيب قال الله تعالى عندما قال المشركون لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة ماذا قال؟ قال كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا فهو نزل من السماء السابعة من اللوح المحفوظ - [00:05:24](#)

الى السماء الدنيا كما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما جملة واحدة وعليكم السلام ثم بدأ يتنزل به جبريل عليه السلام على قلب

نبينا صلى الله عليه وسلم المقصود من النجوم هي - [00:05:46](#)

نجوم الايات تنجيم الايات ومواقعها كلا القولين حق وعظيم وهو النجوم. نجوم القرآن نزول القرآن منجما يعني مفرقا حتى اجتمع خلاله ثلاث وعشرين سنة وكذلك ايضا النجوم التي هي النجوم التي في السماء - [00:06:05](#)
قال تعالى وانه لقسم لو تعلمون عظيم لو تعلمون هذا القسم الذي اقسم الله تعالى به فانه عظيم سبحانه وتعالى وفي كثير من الاحيان يا احبة اذا جاء شيء او اشكال - [00:06:36](#)

او شبهة الشبه يطرحها اهل البدع اهل الضلال او اهل كفر وزندقة ما ينقدح في قلبك الا اية الاجابة عليهم ما هي وما قدروا الله حق قدره اعظم حق تعظيمه سبحانه وتعالى - [00:06:59](#)
ما عظموه حق تعظيمه يأتي بعضهم يقول ان عليا ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه الصحابي الجليل الخليفة الراشد الرابع يقول عنه بعض الغلاة من السبئية اتباع عبد الله ابن سبأ - [00:07:25](#)
اليهودي يقول عن علي رضي الله عنه وارضاه انه يدير الكون ويتحكم به مدير الكون ويتحكم به الرد مباشرة وما قدر الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه - [00:07:46](#)
الذي يدير كون هل تعلمون انه استشهد رضي الله عنه الشهيدة لم يدفع عن نفسه القاتل عندما ضربه ابن ملجم عبد الرحمن ابن ملجم عليه من الله ما يستحق ذلك الخارجي - [00:08:13](#)

طيب وسبق اني فصلت في هذا الموضوع كذلك ايضا يقولون الحسين يجب ان يحج اليه وان اذهب الى قبره زحفا وان حجة الى قبر الحسين استعدوا او زيارة قبر الحسين تعدل - [00:08:28](#)
في البداية الف حجة ثم الف حجة ثم الف حجة صارت مليون حجة بيت الله الحرام تقول وما قدروا الله حق قدره طيب ولذلك الف المؤلف رحمه الله كما سيأتي ان شاء الله الغلو في الصالحين وغير ذلك - [00:08:52](#)
قال تعالى وتجعلون اه نعم الا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم. المقسم من هو؟ هنا الله عز وجل والمقسم به مواقع النجوم المقسم به مواقع النجوم والمقسم عليه - [00:09:11](#)

انه لقرآن كريم القرآن موصوف بالكرم يعني بغاية الحسن والخير فيه الخير الكثير والحسن الكامل طيب انه لقرآن كريم هذا القرآن الكريم الذي هو كلام رب العالمين كلام رب العالمين عز وجل انه لقرآن كريم - [00:09:30](#)
في كتاب مكنون هذا الكتاب مكنون يعني مصون محفوظ قال تعالى وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون انهم عن السمع لمعزولون ما المقصود بالكتاب المكنون على قولين للعلماء؟ منهم من قال انه اللوح المحفوظ - [00:09:57](#)
انه اللوح المحفوظ كما قال تعالى في سورة البروج ولاحظ ان القرآن يفسر بعضه بعضا بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ ومن العلماء من قال لا انما هو الصحف التي بايدي الملائكة - [00:10:24](#)

قال تعالى في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بررة الملائكة وعلى كل حال القرآن محفوظ. سواء الذي في اللوح المحفوظ او الذي في ايدي الملائكة في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون يعني الملائكة - [00:10:44](#)
وبعض العلماء قال المطهرون يعني المتوضئون لا قال هم الذين ليس عليهم حدث اكبر ولا اصغر. لا مقال المتطهرون طيب ولم يقل المتطهرين بل قال المطهرون الذين طهرهم الله عز وجل - [00:11:13](#)
هل يعني ان مس القرآن يجوز بلا وضوء؟ الجواب لا اما هذه الاية فليس فيها دلالة على منع مس المصحف. لكن هناك دلالات اخرى او ايات اخرى او عفوا هناك ادلة اخرى. منها - [00:11:37](#)

كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم ولا يمسه القرآن الا طاهر وهذه المسألة باتفاق الائمة الاربعة انه لا يمسه القرآن الا متوضاً اذا كان بدون حاجز. اما بحاجز فلا حرج ان يمسه ولو كان على غير طهارة صغرى - [00:11:58](#)
اما الطهارة من الجنابة فانه لا يقرأ الجنب شيئا من القرآن. في اصح قولي العلماء. طيب لا يمسه الا المطهرون تنزيل من رب العالمين القرآن تنزيل اذا ما هو خلق - [00:12:24](#)

خنزير نزل طيب ولذلك قال وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين. هو جبريل عليه السلام. وفي قراءة اخرى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. في القرآن - [00:12:40](#)

كلام الله لفظه هذه عقيدة اهل السنة والجماعة منذ نزول القرآن الى زمننا هذا فهذه عقيدتهم نسأل الله تعالى الثبات ونعوذ بالله من الزيغ نعم قال تعالى تنزيل رب العالمين. يعني القرآن تنزيل رب العالمين - [00:13:00](#)

التنزيل من رب العالمين ثم قال افبهذا الحديث انتم مدهنون يعني بهذه الايات التي نزلتم نزلت عليكم يداهنون يعني تقدمون الضعف والملاطفة والمجاملة. وانتم معكم هذا القرآن العظيم الذي اقسم الله تعالى بمواقع نجومه اياته - [00:13:22](#)

طيب وان هذا القسم وصفه ربنا بانه عظيم ومع ذلك تخافون؟ لماذا؟ لا تخافون انتم لم تعرضوا على القتل على السيف حتى تخافوا لا افبهذا الحديث انتم مدهنون لا يجوز للمسلم ان يداهن في دينه - [00:13:53](#)

الا ان اراد ان يدفع عن نفسه القتل. وهذه المسألة فيها تفصيل كثير وكلام طويل للعلماء اما بمجرد انه يرى اهل المعاصي واهل النفاق واهل الزيغ واهل الفساد يداهنهم ويأكل معهم وهم يتعاطون الحرام من دخان وغيره. ويشرب معهم وهم - [00:14:13](#)

في لغوهم وباطلهم وغيهم لا يجب على المسلم ان يكون قويا بالحق قال تعالى ودوا لو تدهنوا فيدهنون لا تدان لا تدهن احدا نعم ابدأ بالاهم ثم المهم وهكذا قال تعالى افبهذا الحديث انتم مدهنون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون - [00:14:40](#)

هذه الاية انا سبقت الكلام عليها لانه مع الايات مع الاية هذه هذه لها سبب نزول كما سيأتي ان شاء الله آآ بيانه. قوله وتجعلون رزقكم اي تجعلون شكركم لهذا المطر الذي انزله الله تعالى عليكم - [00:15:10](#)

انكم تكذبون وقال بعض العلماء تجعلون حظكم ونصيبكم من انزال هذا الرزق عليكم انكم تكذبون كيف تكذبون؟ اي تنسبون هذا المطر وهذا الغيث الذي امتن الله تعالى به عليكم يجعلونه وتنسبونه - [00:15:35](#)

لللجوم او تنسبونه الانواع كل هذا محرم وسيأتي التفصيل فيه هل يصل الى الكفر؟ او لا يصل طيب ثم قال وعن ابي مالك الاشعري ابو مالك الاشعري هو الحارث ابن الحارث الاشعري - [00:15:58](#)

هناك ثلاثة من الصحابة كلهم يقال له ابو مالك الاشعري وقد رواه عنه زيد ابن سلام زيت ابن سلام رواه عن جده ابي سلام. وابو سلام الجد هذا اسمه ممطور - [00:16:26](#)

سمو منطور طيب وهذا الحديث جاء في صحيح مسلم ومن رواية زيد ابن سلام عن جده ابي سلام ابو سلام اسمه مطور زيد عن منطور جده عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه - [00:16:49](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع يعني اربع خصال اربع خلال في امتي امة الاجابة ولا الدعوة فهد احسنت امة الاجابة من امر الجاهلية. الجاهلية امر الجاهلية - [00:17:11](#)

هم الذين لم يأتهم رسول فكانوا على جهل والقوم ايضا الذين جاءهم رسول فلم يتبعوا امره. كل هذا يعتبرون الجاهلية فكل ما خالف ما جاء ما جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام فهو من امر الجاهلية - [00:17:35](#)

ولذلك هل يقال الان في جاهلية؟ الجواب نعم في جاهلية من خالف دين الله فهو جاهل ومر معنا ان الصحابة رضي الله عنهم اتفقوا على ان كل من عصى الله فهو - [00:18:01](#)

وكل من تاب قبل الموت فقد تاب من قريب من قريب كم مرة معناه اذا اربع في امتي من امر الجاهلية. الجاهلية التي سبقت بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:19](#)

وسيقع فيها بعض هذه الامة لانهم خالفوا امر النبي صلى الله عليه وسلم. هذا يعتبر من الجاهلية ولذلك لما عبر احد الصحابة واحدا بامه قاله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:35](#)

اعيرته بامه انك امرؤ فيك طيب قال عليه الصلاة والسلام الفخر بلا حساب التمدح بالاحساب يعني مآثر الالباء والاجداد طيب تفاخروا اما بالشعر واما بالنثر واما بالكلمات والعبارات وغير ذلك. نحن اجدادنا كانوا يصنعون ويفعلون ويفعلون - [00:18:52](#)

حتى ان بعضهم يتفاخر بالاجداد الكافرين وهذا من كبائر الذنوب يفخر بحسب كافر طيب هم من فحم جهنم كما اخبر النبي صلى الله

عليه وسلم لينتهين اقوام عن فخرهم لآباءهم من فحمة جهنم او ليكونن اهلون على الله من الجعلان الذي يدفع - [00:19:30](#)
التنن بانفه. تعرفون الجهل؟ اعزكم الله يدفع الازى والتنن والقدرات بانفه طيب هؤلاء الذين يفخر بهم هم من اهل الجاهلية ومن
العجائب والعجائب جمة ان بعض الناس يفخر في اقوام فعلوا الافاعيل بالمسلمين - [00:20:05](#)

يقول جدنا الذي قتل بسيفه مئة مئة من المسلمين ومئتين والف سبحانه الله هذه تكون مذمة اذا كان الرجل يقتل رجلا بغير حق
مؤمنا فان الله تعالى يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما وان
تفخض شخص قتل مئة - [00:20:31](#)

ومئتين بسيفه من المسلمين. انا ما اتكلم عن الجهاد في سبيل الله فهذا امر مفروغ منه فيحذر المسلم كل الحذر ثانيا الطعن في
الانساب طبعا في النسب كيف اطعن في النسب - [00:21:02](#)

ذلك الرجل ينتمي الى هذه القبيلة ولكنه ليس من هذه القبيلة وذاك دخيل عليهم وهذا يقال بان جده جاء من قبيلة كذا الى قبيلة كذا
الجواب ماذا يقول الله تعالى - [00:21:25](#)

انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم. اتقاكم التقوى ذهبت بخيري الدنيا والاخرة
لذلك لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكرم الناس ماذا قال - [00:21:45](#)

اتقاكم هذا هو النسب التقوى يطعنون في الانسان. والله يا اخي يقال ان هؤلاء دخلوا معنا وهؤلاء خرجوا منا وهؤلاء دخلوا مع ال
فلان واما النسب فالفائدة منه تعلم علم النسب - [00:22:05](#)

هو ان تصل الرحم ان تصل الرحم وتعرف من هم ارحامك وعصبتك وتعرف منهم الاصهار والاقارب والاباعد وتعرف تشابه الاسماء
هذه هي الغاية ولذلك جاء في حديث تعلموا من انسابكم ما تصلوا به ارحامكم - [00:22:26](#)

تعلموا من انسابكم ما تصل به ارحامكم قال والاستسقاء بالنجوم اذا نجوم يطلق عليها الانوار وان كانت الانواع اعم هي منازل وتظهر
فيها النجوم فاذا سقط وهرب النجم من جهة الغرب - [00:22:50](#)

خرج رقبته من الشرق خرج رقبته من الشرق والاستسقاء بالنجوم. ما معنى الاستسقاء بالنجوم هذه انتبهوا لها المعنى الاول ان يعتقد
ان النجوم تؤثر بنفسها النجم يخرج اذا ينزل مطر. لماذا قال لان النجم - [00:23:14](#)

ينزل المطر يؤثر بنفسه هذا كفر اكبر شرك اكبر في الربوبية تنبهوا الثاني الاستسقاء بالنجوم يخرج النجم الفلاني قالوا خرج سهيل
قالوا اذا سيتسبب اسهيل في نزول المطر يكون سببا المنزل للمطر هو الله - [00:23:37](#)

والمدير هو الله لكن سهيل هذا سهيل يسمونه النجم طيب سبب نقول هذا الشرك اصغر واضح ولا؟ الاول اذا اعتقد التأثير هذا كفر
وشرك اكبر الثاني اذا اعتقد انها سبب. هذا شرك اصغر - [00:24:01](#)

وعلى كل حال النجوم انما يستفاد منها التسيير للتأثير التسيير يعني مسارها نعرف الجهات الشمال من الجنوب والشرق من الغرب
طيب واما التأثير لا تأثير له النجوم ولا الكواكب ولا ما يسمونه المذنبات يقول سيأتي مذهب - [00:24:22](#)

ويصنع ويصنع طيب كل هذا من الكفر عافانا الله واياكم طيب والتنجيم مأخوذ من حركات النجوم يستدل بالحركات العلوية
على الحوادث الارضية هذا من الشرك بالله عز وجل قال والنيابة. النيابة - [00:24:56](#)

هي رفع الصوت بالبكاء على الميت مع تعداد محاسنه ومآثره كان كريما وكان طيبا وكان وصولا واكثر ما تكثر النيابة
عافانا الله واياكم وقد تكون في الرجال هذي مباح رفع الصوت - [00:25:28](#)

بالبكاء وقد يصحبها ايضا لطم الخدود وشق الجيوب ونتف الشعر ودق الصدر وغير ذلك. عافانا الله واياكم وقال عليه الصلاة والسلام
النائحة اذا لم تتب اذا لم تتب قبل موتها - [00:25:53](#)

تقام يوم القيامة يراه الناس وعليها سردال من قطران سربال مثل الثوب والقميص منقطران هذه المادة المحرقة يعني تجي على
شكل ثوب لا وانما تطلّى بها فتلبس اياها كلبس هذا التصق بجلدتها فتكون اشد ما تكون في الاحراق والعذاب والعقاب - [00:26:13](#)
نعوذ بالله من الخذلان ودرع درع من جرب الدرع الذي يلبس الى على الصدر من جرب حتى يلزمها حتى يلزمها العذاب هو المرض

المعروف لكنه يوم القيامة يكون اشد عليها - 00:26:46

طيب رواه الامام مسلم هذه اربع من امر الجاهلية. وهي الفخر بالاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقلت لكم اين وجه الدلالة انها لا تكون كفرا اكبر الدلالة اجابة فهد - 00:27:07

لما قال قبل قليل الامة المقصود بها امة الاجابة اذا هم لم يكفروا الان هم لم يكفروا بل اتوا كبائر الفخر بالاحساب من الكبائر والطعن في الانساب من الكبائر والاستقطاب بالنجوم من الكبائر والنياحة من الكبائر. لكن يبقى الاستسقاء بالنجوم اذا اعتقد تأثيرها بذاتها - 00:27:34

هذا اشرك في الربوبية اشرك في ربوبية الله عز وجل. والله سبحانه وتعالى هو المتفرد بانزال المطر قال تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ما هي مفاتيح الغيب - 00:28:00

نعم ما تدري نفس ما تكسب غدا وماتت نفس ولا يعلم من ينزل الغيب متى ينزل الغيث الله. الله ولا يعلم فرحها من له الله الخامسة في في الاية في سورة اه في اخر سورة لقمان ان الله عنده علم الساعة نعم يوم القيامة - 00:28:19 وينزل الغيث ويعلم في الارحام. وما تدري نفس ما تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت هذه مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله عز وجل الا الله عز وجل - 00:28:47

طيب ثم قال ولهما عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه هو صحابي جليل معروف قد روى هذا الحديث الامام احمد والبخاري ومسلم ومسلم عليهم رحمة الله جميعا من طريق - 00:29:04

صالح ابن كيسان عن عبيد الله ابن عتبة ابن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن زيد ابن خالد الجهني في واحد من الصحابة اسمه عكس زيد بن خالد الجهني اسمه خالد بن زيد - 00:29:25

شمسه ابو ايش كنيته لا لا مو خالد بن زيد وكنيته هو مشهور بكنيته مشهور بكنيته كنيته خالد بن زيد الانصاري من هم احسنت ابو ايوب ابو ايوب الانصاري ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه - 00:29:48

طيب لك جائزة ولعل ابو البراء يجيبها لنا السيارة على الكرسي بس لا تقفل السيارة جايب جايزة نسيت انزلها تأكد انك قفلت. ترى بكيس ها سجادة طيب احسنت الله يحسن اليك - 00:30:22

ابو ايوب الانصاري هو زيد ابن عفوا اه ابوي بنصري هو خالد بن زيد الانصاري ابو ايوب الانصاري اما الذي معناه هو زيد بن خالد الجهني. رواه عنه من عبيد الله ابن عتبة ابن عبد الله ابن مسعود - 00:30:41

طيب والذي رواه عن عبيد الله هو صالح ابن كيسان طيب يقول قال النبي قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى لنا يعني امن في الصلاة بعض العلماء يقول صلى بنا والمعنى متقارب - 00:31:01

صلى لنا امن في صلاة صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية ويصح ان يقال مباشرة ويصح جزاك الله خير الحديبية يصح ان تقول الحديبية والحديبية لكن الاشهر الاول التخفيف. وبين الحديبية - 00:31:23

موسى وين يا حبيبي امك انا فيصل قايلة له قبل باحد السفرات حديبية ها لا الحديبية وانت طالع من مكة نطلع مباشرة قريب ما هي بعيدة عاطلة جدة يسمونها شميسي الان - 00:31:56

هذا الحديبية الشميسي الان تحفظون على ان الحديبية الشميسي لا يحفظها الحديبية جزء منه في الحرم جزء منها في الحرم وكان النبي عليه الصلاة والسلام اذا اراد ان يصلي دخل في حدود الحرم فصلى. لان الصلاة في الحرم افضل من الصلاة في الحرم - 00:32:35

طيب صلاة الصبح يقال لها الصبح والفجر بالحديبية البه هنا مكانية يعني في الحديبية وبالحديبية على اثر سماء كانت من الليل يعني مطر المطر ينزل منين من السماء هل ينزل من السماء - 00:32:54

المحسوسة الجسم المحسوس او غير ذلك؟ الجواب تنزل من السماء يعني من العلو فكل ما علاك يعتبر سماء واضح اما سماع الجرم المحسوس التي قال الله تعالى فيها ولقد زيننا السماء الدنيا هذي بينا وبينها كم؟ خمس مئة عام - 00:33:16

واضح؟ هو المقصود هذي المقصود من العلوم يعني من السحاب من السحاب الذي يكون عاليًا علينا هذا هو هذه هي السماء التي ينزل منها المطر. يعني العلو. كانت في الليل - [00:33:40](#)

هذا المطر جانا في الليل فلما انصرف صلى الله عليه وسلم الانصراف يطلق على معنيه الخروج من المسجد او الانصراف من الصلاة وهو التسليم. والمقصود هو الثاني انه لما سلم من الصلاة صلى الله عليه وسلم - [00:33:55](#)

اقبل على الناس. وهذه عادتهم بمجرد ان يقول السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله طيب ينصرف الى اصحابه بوجهه وجسده كاملا بخلاف انصاف المتفقهين يتجه مباشرة الى اين - [00:34:11](#)

اليه يتجه الى الجهة اليمنى بالنسبة للصف رأيته كثيرا وانكرت على بعضهم وبعضهم لا يتحمل الانكار اصلا فانه يرى نفسه اه اكبر الفقهاء ويرى ان الناس بحاجة الى ثني الركب عنده عافانا الله واياكم من الجهل - [00:34:40](#)

رأيت بعضهم بمجرد انه صلى بنا اعطى المأمومين كتفه الايمن واتجه الى على الصف عن يمينه امام المصلين فقلت له اعتدل فاعتدل يسيرا فقلت اعتدل فلما اعتدل قلت له اتعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم من الصلاة اقبل على الصحابة بوجهه - [00:35:09](#)

اقبل على الصحابة بوجهه هذه خذوها فائدة. الفائدة الثانية رأيته وسمعتها من شيخي ابن عثيمين رحمه الله في درس العصر في رياض الصالحين كان بعض الاخوة اذا انتهينا من الصلاة - [00:35:36](#)

تقدم على الصف مرة مرات تقدم احد الاخوة وهو من اه دولة اسلامية من دول المسلمين تقدم بمجرد ان انتهى الشيخ من الصلاة تقدم علينا مباشرة. وتربع الشيخ التفت يمينا ويسرة - [00:35:53](#)

وبدأ يشرح رياض الصالحين ثم قال الذين يتقدمون على الصف بعد انتهاء الصلاة ويولون اخوانهم ادبارهم يعني يعطي دبره لخوانه اخشى ان يدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا تدابروا - [00:36:19](#)

ولا تدافعوا درس عملي اعطانا اياه رحمة الله عليه لحرصه على تطبيق السنة هذا موقف. موقف اخر جاء احد الاخوة من بلد بعيد وقال لي اريد ان اسلم على الشيخ فقلت سلم هذا الشيخ بعد الدرس - [00:36:41](#)

وبعد الصلاة الشيخ مد يده لم يمد يده. وضع يده على كتف الشيخ قال الشيخ صالح تقبل جبيننا الشيخ فقال كيف؟ قال صافح طبق السنة قال لماذا يقول الشيخ صالح؟ قلت يريد تطبيق السنة - [00:36:58](#)

تطبيق السنة فكانت عنده الدروس العملية هكذا يجب علينا ان نعمل بالعلم والا فما فائدة العلم؟ اذا كان مجرد حفظ ومعلومة ترسخ في القلب فقط بدون عمل. فلننتبه لهذا ثم قال - [00:37:19](#)

لما انصرف اقبل على الناس قال هل تدرن ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله في حياة النبي صلى الله عليه وسلم نقول الله ورسوله اعلم. لانه يعلم الجواب صلى الله عليه وسلم - [00:37:37](#)

لكن بعد وفاته صلى الله عليه وسلم هل نقول هذا ماذا نقول؟ الله اكبر. نقول الله اعلم اذا لم نعرف الاجابة طيب بعض الناس يعرف الاجابة تسأله سؤال يقول الله اعلم - [00:37:53](#)

نقول له كما قال عمر رضي الله عنه عندما سأل بعض الصحابة قالوا الله اعلم قال قولوا نعلم او لا نعلم نعلم او لا نعلم الانسان اذا كان عنده جواب يقول هذا الجواب والله اعلم - [00:38:08](#)

طيب ان لم يكن عنده جواب يقول لا اعلم والله اعلم طيب اذا الله ورسوله اعلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. بعد وفاته نقول الله اعلم الله اعلم - [00:38:25](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم حال الناس اليوم طيب هل يعلم اننا الان في درس؟ لا. بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم طيب والغيب لا يعلمه الا من؟ الا الله تبارك وتعالى - [00:38:41](#)

ثم قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تدرن ماذا قال ربكم لماذا بدأ العلم بالسؤال حتى يكون احضر في القلب واثبت في النفس يكون حاضر القلب شاهد ويثبت في النفس - [00:38:57](#)

قالوا الصحابة رضي الله عنهم الله ورسوله اعلم. قال اصبح من عبادي. هذا قول الله تعالى في الحديث القدسي اصبح من عبادي

مؤمن بي وكافر. هناك من امن بالله وهناك من كفر وجحد - 00:39:18

فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته هذا المطر بفضل الله ان الله تفضل به علينا ورحمنا به. فذاك مؤمن بي كافر بالكوكب كوكب يعني النجم لم يجعل الكوكب لم يجعل الكوكب سببا ولم يجعل له تأثيرا في هذا. بل - 00:39:34

المطر بفضل الله ورحمته هذا مؤمن اما الثاني الذي قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذاك او فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. لماذا؟ لانه نسب النعمة الى الكوكب الى غير الله عز وجل - 00:39:59

والله تعالى يقول وما بكم من نعمة من الله طيب وما بكم من نعمة فمن الله ان تقول الحمد لله والشكر لله. قولك الحمد والشكر لله هذا نعمة. تحتاج الى شكر - 00:40:22

وقلت اشكر ربي ان وفقني الى ان احمده واشكر نقول هذا الان الحمد نعمة ثانية تحتاج الى شكر ومهما زاد ولذلك يقول ابن القيم رحمه الله اذا كان شكري نعمة الله نعمة - 00:40:39

علي له في مثلها يجب الشكر فكيف وقوع الشكر الا بفضل الله وان طالت الايام واتصل عمره اذا مس بالسراء عم سرورها وان مس بالضراء اعقبها الاجر يعني تبعها الاجر وما منهما السراء والضراء الا له فيه منة يضيق بها الوهم والبر والبحر - 00:41:04

ما نستطيع وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ما احد يستطيع ان يحصي نعمة الله عز وجل ولا يستطيع ان يؤدي شكر النعمة نعمة الله عز وجل عليه ولكن يكثر من الحمد والشكر - 00:41:32

طيب ما نوع الكفر هنا فذاك كافر بي مؤمن بالكوكب كما قلت لكم اذا اعتقد ان التأثير للنجم انه هو الذي ينزل المطر هذا ايش اكبر واذا اعتقد ان الله تعالى هو المنزل المطر - 00:41:49

وهو المتفضل به وبرحمته ولكن النجم سبب من الاسباب. فهذا كفر ايش يسمونه العلماء كفر نعمة كفر نعمة كفر نعمة يقول قائل هل كفر النعمة الان خاص بالمطر لا باشيء كثيرة - 00:42:11

تقرأ بعض الاخبار احيانا ماذا يقول بعضهم مهارة السائق انقضت انقضت عفوا انقضت اهل الحافلة من موت المحقق. وش رايبكم هذا كفر نعمة ما الذي انقذهم من الموت المحقق انه الله تبارك وتعالى - 00:42:33

لولا لولا الديك لسرق اللص البيت هذا وشو هذا كفر نعمة هذا كفر نعمة لماذا؟ لانك عزوت على الديك والواجب ان تقول لولا الله تعالى اذا سرق اللص بيته وقس على ذلك - 00:43:02

اه لولا الطبيب الفلاني اه لربما مت من المرض نقول لا واذا مرضت هذا السبب من الاسباب وجعل الله عز وجل على يده خيرا ولكنه ليس المتسبب لنفسه وانما بفضل الله تبارك وتعالى - 00:43:21

ولهما في كتاب التوحيد ركزوا بحثته في البخاري لم اجدته وانما هو في مسلم ولا هما طيب لم يروه البخاري ولهما من حديث ابن عباس لم يروه البخاري معناه لاحظ - 00:43:40

معنى هذا الحديث يقول قال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا فانزل الله تعالى هذه الاية صدقة هذا يدل على انه كفر اصغر انه لما ظهر هذا النو نزل المطر فكان سببا - 00:44:04

فانزل الله عز وجل هذه الاية فلا اقسم بمواقع النجوم الى قوله وتجعلون رزقكم يعني شكرا هذا الرزق انكم تكذبون بان المنزل والمتفضل هو الله تبارك وتعالى الذي انزل المطر بفضله - 00:44:30

ورحمته طيب جاء في رواية عند الامام الطبراني رحمه الله من طريق ابدان ابن محمد المروزي المولود سنة مئتين وعشرين. هو امام جليل ثقة حافظ باقي عشر دقائق لا بأس - 00:44:49

امام جليل ثقة حافظ صالح من الصالحين عن عبدان بن محمد المروزي. روى عن اسحاق بن راهويه روعة اسحاق ابن رهوي ماذا يقول؟ روى ايضا عبد الرزاق رواه عن اه اسحاق رواه عن عبد الرزاق وعبد الرزاق رواه عن - 00:45:17

معمر ومعمر رواه عن صالح ابن كيسان وصالح بن كيسان رواه عنه عبيد الله عن عبيد الله ابن عتبة ابن عبد الله ابن مسعود طيب عن زيد ابن خالد الجهني قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:45:40

على اثر سماء فلما فرغ قال الم تسمعوا ما قال ربكم الليلة الليلة من غروب الشمس تطلق الى الزوال من غدا اذا زالت الشمس نقول
البارحة قبل الزوال الليلة لو التقيت بك مثلاً الفجر - [00:45:57](#)

وقلت لك اين تعشيت؟ تقول تعشيت الليلة عند جاري يعني قصدك البارح اما اذا وصلنا الظهر يعني الزوال ما تقول اين انت الليلة؟
تقصد البارحة؟ لا اين انت الليلة؟ اي القابلة. المقبلة - [00:46:17](#)

واضح؟ ويطرق على الماضية يطرق عليها البارحة يعني برحة ثم قال فلما فرغ قال الم تسمعوا ما قال ربكم الليلة قال ما انعمت على
عبادي من نعمة الا اصبح فريق منهم - [00:46:34](#)

بها فاما من حمدني على سقياي من حمد الله عز وجل على سقياي واثني عليه فذلك او فداك امن بي وكفر بالكوكب. واما من قال
مطرنا بنوءه كذا وكذا فذلك يقول فذاك الذي - [00:46:56](#)

امن بالكوكب ذاك الذي امن بالكوكب وكفر بنعمتي واسناده صحيح هذا عبدان ابن محمد رحمه الله هذا فيه مزيد فقط يعني الالفاظ
واسناده صحيح عبد الله بن محمد روى عن ابي يوسف - [00:47:20](#)

يعقوب ابن سفيان الفارسي ان يقال له الفساوي ايضا من الائمة. يقول رأيتته رؤيا هذا الامام المجمع على امامته وفضله يعني يعقوب
ابن سفيان ابو يوسف الفارسي قلت ما صنع الله بك؟ فقال امرني ان احدث في السماء كما كنت احدث في الارض - [00:47:45](#)

يا اخوان احرصوا على العلم طلب العلم لا يعدله شيء لمن صلت نيته خاصة اذا كان مقرونا بالعمل الله يرزقنا واياكم العلم النافع
والعمل الصالح. في مسائل تفسير اية الواقعة مرت معنا - [00:48:13](#)

جميع الايات اقسام بمواقع النجوم الى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون الثانية ذكر الرابع من امر الجاهلية مرت معنا ايضا الثالثة ذكر
الكفر في بعضها الاستسقاء بالانواع او بالنجوم. هذا الكفر منها قد يكون كفرا اكبر وقد يكون كفرا اصغر - [00:48:27](#)

الرابعة ان من الكفر ما لا يخرج عن الملة وهو اذا جعل النجم او النو سببا فان هذا كفر نعمة لا يخرج من الملة ومع ذلك فكل ذنب
اطلق عليه اسم الكفر او الشرك او النفاق اشد من الذنب الذي لم يطلق عليه ذلك - [00:48:51](#)

هذي قاعدة. الخامسة قوله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر سبب نزول هذه ايش؟ بسبب نزول ايه اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر
بسبب نزول هذه الاية وكثر النعمة لعله خطأ - [00:49:15](#)

هذا خطأ مطبعي تراجع طيب مر معنا سبب نزول الاية ان الله انزل هذه الاية وتجعلون رزقكم انكم تكذبون السادسة تفطر للامام في
هذا الموضوع. انتبه كل ما تأتيك نعمة مباشرة تقول وما بكم من نعمة فمن الله - [00:49:37](#)

لا يشترط ان تكون بلسانه ولو بقلبك تقول هذا وتستشعره السابعة التفتن للكفر في هذا الموضوع انتبه ان تعزوا نعمة من النعم التي
تفضل الله تعالى بها على العباد الى احد من خلقه فتكفر - [00:49:55](#)

كفران النعمة الثامنة التفتن لقوله لقد صدق نوء كذا وكذا عزا النعمة الى الى هذا النو وهذا النجم. التاسعة اخراج العالم من
المتعلم المسألة بالاستفهام. لانه قال اتدرون ماذا قال ربكم؟ لكي تكون اثبت - [00:50:12](#)

في القلب والنفس العاشرة وعيد النائحة عافانا الله واياكم وهو الوعيد العظيم والنياحة من كبائر الذنوب. نسأل الله تعالى العلم النافع
والعمل الصالح ناخذ سؤالين تفضل يا يا اخواني مختصرة قدر المستطاع - [00:50:34](#)

هذا لا يجوز اذا رأيت السهيل لا تأمن هذا لا يجوز لماذا لانه الان ولا يصل لاحظ ولا يصل الكفر اكبر ولا الاصغر ولكن مع ذلك نص
العلماء على انه لا يجوز - [00:50:54](#)

لا يجوز لماذا؟ لانه لا علاقة بالسير والمطر بهذا النجم لا علاقة له ترون الان ما صاروا الان في كثير من الاحيان يقولون اليوم الفلاني
سيحدث سيل وآآ شديد من الامطار اليس كذلك؟ ومع ذلك يمضي الاسبوع والاسبوعان وما نزل شيء. هذا بيد الله تبارك وتعالى. قال
تعالى وينزل الغيث. هو يدر - [00:51:25](#)

اسأل اسأل انت ما له علاقة وبالنجم هم يهتدون بالهتداء بالنجم على الجهات الجهات المكانية على الاحداث الارضية الاحداث
الارضية انه بينزل مطر ويبي يأتي غبار ويبي يأتي رياح لا هذا ما له علاقة - [00:51:51](#)

هنا يقول اه بعض الناس يقول ان التاريخ الميلادي اثبت من الهجري ليس بصحيح من وضع البشر الميلاد من وضع البشر واما الهجري فهو شريعة من رب العالمين نجم شريعة من رب العالمين. لو قال قائل عمره بعد تاريخ الهجرة. نقول وطمع بداية له. ولا في الاشهر الهجرية؟ تفضل. ولا في الاشهر الهجرية - [00:52:33](#)

القرآن الكريم موجودة ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا في كتاب الله وقال تعالى يسألونك عن الهلة قل هي موقيت الناس والحج موقيت الناس وحج والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الشهر قد يكون ثلاثين وقد يكون تسعة وعشرين - [00:52:57](#)
اما السنة الميلادية فهي من وضع البشر وفيها خلاف بينهم. تفضل تفضل جزاك الله خير عسى الله يرزقنا واياكم العلم النافع والله اعلم - [00:53:16](#)